كيف استقبلت الخطوة :

تعبر الصحف عن شكها وقلقها ، واحيانا عن حماستها لهذه الخطوة · صحيفة **ليبراسيون** (١١ـ١١) تفسر « بان هذه المناورة التي تهدف الى تعطيل التصعيد العسكري لا تحظى بأمل كبير في النجاح · ولكنها ضربة معلم دبلوماسية » ·

تعليقات **لو موند** و **لو فيغارو** هي بصورة عامة متشككة. وتعبر عن قلقها ازاء النتائج الممكنة · **لو موند** (١١ـ١١) تبدي شكها في نتائج « الرهان الجريء » فالسادات « أكد امام الوفد البرلماني الاميركي انه سيتكلم باسم جميع المحتربين العرب » (١٥ـ١١)· **لو فيغارو** اكثر حدة في موقفها · « بيغن هو متصلب معلن والاعتراف مكتسب منذ زمن طويل » (١١ـ١١) · وقلقة : « لا يمكن للسادات الا ان يتكلم في الكنيست ، اللغة المقبولة في العالم العربي ·· ومن هنا ستكون النتائج الوحيدة هي ابراز المسافة الدراماتيكية بين موقف اسرائيل وشروط السلام العربية » (١٤ـ١١) · وتشير الى ان « مصير الفلسطينيين والضفة الغربية هو الحاجز ·· هل سيقام سلام منفصل ·· عندها اي حل لن يعني سوى سحق الحركة الفلسطينية ؟ » (١٧ـ١١) ·

مجلة **لو نوفال اوبسرفاتور** (٥ـ١٢) تواجه هذه التساؤلات المعلقة بأبوة عكسية ، ففي مقابلة طويلة مع منديس فرانس (الذي ابرزته الصحافة الفرنسية كأحد اهم صانعي هذا اللقاء) يصرح : « يلتقي الاسرائيليون والمصريون على رفض اعادة ادخال السوفيات في حل مشكلة الشرق الاوسط ·· نشاهد صعود الدول الصغيرة والمتوسطة ضد الدول الكبر · لقد شبعوا من استخدامهم من قبل الدول الكبرى ·· ويدركون انه من الافضل معالجة مصالحهم بأنفسهم » ·

أما **الاكسبرس** فهي اكثر صراحة : « لقد ادركت مصر والعربية السعودية انه يجب عليهما دخول المعسكر الرأسمالي ، في سبيل الوصول الى التقدم والازدهار » ·

وكانت الزيارة

لن نعود الى الشغف العاطفي الذي قدمت به « مهمة السادات المقدسة » ، لكن يبدو من الضروري الاشارة الى عنصرين اساسيين :

١ ـ **اللطف** الذي ميز الصحف الفرنسية في سكوتها على الاهانات المتعددة التي وجهت الى السادات · فعبارة ملك المغرب حول « العبقرية اليهودية ، والامكانيات العربية » تحولت في خطاب بيغن امام الكنيست الى « العبقرية اليهودية والمال العربي » الى ان اصبحت في صفحات جميع الصحف الفرنسية « العبقرية اليهودية والعبقرية العربية » ·· تخصص **لو فيغارو** (٢٢ـ١١) زاوية للهدايا الرمزية المتبادلة ، لكنها لا تأتي على ذكر المكابيين : « هذا الشعب القليل العدد الذي انتصر على شعب كثير العدد » · مبعوث صحيفة **لو موند** اريك رولو ، هو الوحيد الذي يكتب عن « الاهانة » الكبيرة التي وجهت للسادات وهو يصل الى القدس في ظل حماية اسرائيلية قوية · « بينما تعلن الاذاعة عن قيام اسرائيل بحملة اعتقالات وقائية في صفوف الفلسطينيين » (٢٢ـ١١) ·

٢ ـ **الكتمان** الذي ووجهت به تدابير الامن الاسرائيلية المتروية · وبين جميع التحقيقات التي عادت بنا الى اجداد الابطال وغرامياتهم وعائلاتهم ، لا يوجد اي تحقيق يقدم صورة